

فرق بين الفرحتين | د. عمر المقبل

عمر المقبل

فإن القرآن حينما يحدثنا عن الفرح فقد ضرب لنا نموذجين ينبغي تأملهما. النموذج الأول الفرج البطر. الذي لم يشكر نعمة الله عليه. بل جحدها وكفرها. كما في قصة قارون اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. فماذا كانت اجابته؟ ماذًا كانت اجابته -

00:00:00

قال إنما اوتته على علم عندي. فماذا كانت النتيجة؟ فخسقنا به. وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصررين. أنها نتائج حتمية تنتظر كل ما -

00:00:30

من سار على دربه لكن قد يكون الخسف حقيقيا كما وقع لقارون وقد يكون الخسف معنويا والعياذ الله وهو أشد حينما يخسف بقلب الإنسان فيهوي في دركات الضلال وهو يحسب انه يحسن -

00:00:50

اما النموذج الثاني للفرحين الذي طرره القرآن الكريم. فهو للذين بذلوا ارواحهم ومهجهم في سبيل الله تعالى رخيصة. ليكون الدين كله لله. انها فرحة الشهداء انها فرحة الشهداء. بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون -

00:01:10

بالذين لفوا ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وهذه الفرحة لن تتوقف عند الشهداء فحسب -

00:01:40

بل تمتد لتشمل كل مؤمن ثبت على هذا الدين. حتى لقي ربه غير مبدل ولا مغير تأمل رعاك ربى. في ذلك المشهد الذي يصوره القرآن لاولئك الفرحين باخذ كتبهم بآيمانهم. فاما من اوتى كتابه بيمينه. فيقول هاء -

00:02:15

هو كتاب يا اخي اني ظننت اني ملاق حسابية. فهو في عيشة راضية. في جنة عالية خوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. انها انطلاقة فرح بين الجموع الحاشدة. تملأ الفرحة جوانحه وتظهر اثارها على لسانه. يهتف -

00:02:45

وبكل سرور اقرؤوا كتابي. اللهم انا نسألك شهادة في سبيلك. اللهم اجعلنا من من يقال له خذ كتابك بيمينك. اللهم املأ قلوبنا فرحة بكتابك. اللهم لا تحرمنا بركته ولا الانس به بذنبينا -

00:03:15

معاصينا. اللهم لا تحرمنا الفرحة به بذنبينا ومعاصينا. اللهم لا تحرمنا الفرحة به بذنبينا ومعاصينا -

00:03:35